

الدرس 1 : العقيدة الإسلامية و أثرها على الفرد و المجتمع

تعريف العقيدة :

- لغة : الربط . الشد، الإحكام .
- الاصطلاح الإسلامي : هي التصديق الجازم بوجود الله عز و جل و ما يجب له من التوحيد في ألوهيته و ربوبيته و أسمائه و صفاته و الايمان بملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خيره و شره .

العلاقة بين التعريف الاصطلاحي و اللغوي: سُميت عقيدة لأن مقتضاها شد و ربط الإيمان في القلب .

أقسام التوحيد :

1. التوحيد في الربوبية : الاعتقاد الجازم بأن الله هو الخالق و الرازق و المحيي و المميت ...

2/ التوحيد في الألوهية:

هو إفراد الله بأفعال العبادة؛ كالصلاة و الصيام و الزكاة و الحج و الذبح،

3/ توحيد في الأسماء و الصفات: بالإيمان بجميع ما ورد في القرآن الكريم و السنة من أسماء الله، أو صفاته بلا تعطيل ولا تشبيه.

من آثار العقيدة على الفرد:

- تعرّف الإنسان على ذاته و مصيره
- الطمأنينة و الاستقرار النفسي.
- الاستقامة و البعد عن الانحراف و الجريمة .

من آثار التوحيد على المجتمع:

- الأخوة و التضامن
- الصلاح و الإصلاح:
- تحقّق الأمن.

الدرس 2 : وسائل القرآن الكريم في تثبيت

العقيدة الإسلامية

أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة :

- ✓ الجهل بأصول العقيدة و معانيها .
- ✓ التقليد الأعمى و المورثات .
- ✓ التعصّب و الغلو في الدين.
- ✓ الغفلة عن التدبّر في الآيات الكونية و القرآنية.
- ✓ الانغماس في المذات و الشهوات.

وسائل تثبيت العقيدة:

1/ إثارة العقل و الوجدان: و ذلك بلفت نظر و عقل الإنسان إلى

ما حوله من ظواهر كونية و دعوته إلى التفكير المنطقي و التدبّر . و مخاطبة وجدانه لتثقيله و إزالة التلبّد عنه .

2/ رسم الصورة المحببة للمؤمنين : و ذلك بمدحهم و ذكر

جزائهم و ما ينتظرهم من نعيم .

3/ رسم صور الكافرين المنفرة : ذلك بدمهم و ذكر عقوباتهم

و ما

4/ مناقشة الانحرافات: يذكر القرآن الكريم الانحرافات العقائدية

التي يقع فيها الإنسان مثل الكفر و الشرك و يناقشها و يبطلها بالحجّة و الدليل .

5/ التذكير بمراقبة الله تعالى لخلقهم: هو إشعار الإنسان

بعظمة الله و علمه الشامل و رقابته التامة و حسابه الدقيق .

الدرس 3 : الإسلام و الرسائل السماوية

الإسلام دين جميع الأنبياء

تعريف الإسلام:

لغة هو الخضوع و الاستسلام و الانقياد .

الأصطلاح العام : هو الاستسلام و الخضوع التام لله

الأصطلاح الخاص : الرسالة التي اكتمل بها الدين و الشريعة

الخاتمة إلى البشر، التي بعث بها محمّد - صلى الله عليه وسلم .

إلى الناس جميعاً، في كل زمان و مكان

وحدة الدين و تكامل آرسالات السماوية:

بيّن القرآن الكريم أنّ الأنبياء جميعاً على دين واحد وهو الإسلام لكنهم جاءوا برسالات تحمل تشريعات مختلفة تراعي الزمان و المكان و الناس الذين بعثت اليهم و تكمل بعضها و جميع الرسائل السماوية من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم تجتمع على أمرين أساسيين، هما:

1- وحدة المصدر : فكلّ ما نزل على الأنبياء و الرسل من عند الله . وسميت سماوية لأن مصدرها سماوي.

2- وحدة الغاية : فكل ما جاء به الرسل و الأنبياء يهدف إلى تحقيق نفس الأهداف وهي :

- ✓ توحيد الله تعالى و إفراده بالعبادة وحده لا شريك له
- ✓ تصحيح العقائد الباطلة و تقويم الفكر المنحرف
- ✓ صيانة الكليات الخمس و الحفاظ عليها من أي إخلال بها

تعريف الرسائل السماوية:

هي ما أوحاه الله للأنبياء و أمرهم بتبليغه .

اليهودية

تعريف اليهودية: مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرّفة عن الدين الحقّ الذي جاء به موسى عليه السلام

مصادر اليهودية: تقوم اليهودية على مصدرين :

- 1 - الكتاب المقدّس -التناخ- : وهو 22 سفراً منها (سفر التكوين و الخروج و التثنية و اللاويين و العدد)
- 2- التلموذ: مجموع التراث الديني و الفقهي الشفهي لأحبار اليهود.

من الانحرافات العقائدية لليهود:

أ/ عقيدتهم في الاله:

- جعلوا لهم إلهاً خاصاً بهم فقط و سموه (يهوه) وهم أبناءه و أحبائه، وهو عدو لغير بني إسرائيل
- يؤمنون بصفات لا تليق بالله عز و جل و من ذلك قولهم إن الله فقير و هم أغنياء و هو ليس معصوماً و متعصب.
- نسبوا لله ابناً وهو عزير

ب / عقيدتهم في الأنبياء:

- نسبوا لسيدنا سليمان عبادة الأصنام وأنه صنع تمثال حية من نحاس بأمر من ربه.
- قالوا أنّ لوطاً شرب الخمر و زنى بابنتيه.
- "نسبوا الزنا إلى نبي الله " داود " فؤ لد له "سليمان.

ج / عقيدتهم في النسب: لا يعتبر الشخص يهودياً إلا من كانت أمه يهودية

د / اتجاههم إلى النّفعية و التّجسيم:

- صنعوا عجلاً من ذهب و عيوده و موسى بين ظهرانيهم و عبدوا الحمل و قدسوا الحية لدهانها
- طلبوا من موسى - عليه السّلام- أن يريهم الله جهرة .

النصرانية أو المسيحية

تعريف النصرانية: مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرّفة عن الدين الحقّ الذي بعث به عيسى عليه السلام.

مصادر النصرانية :

1/ الكتاب المقدس: ويتكوّن من العهد القديم و العهد الجديد

➤ أ / العهد القديم:مجموع أسفار التناخ اليهودية، مع تقسيم عددي مغاير، ويطلقون عليها العهد القديم .

➤ ب / العهد الجديد : مكون من 27 سفرا: بدأ بالإنجيل الأربعة متى، مرقس، لوقا، يوحنا، إضافة إلى رسائل بولس وبطرس وغيرهم.

2 / التقليد الكنسي : وهو التعليم الشفهي غير المكتوب في الكتاب المقدس و الذي يحوي تشريعات رجال الدين من باباوات (التشريع + غفران الذنوب)

تعترف به الكاثوليك والأرثوذكس فقط بخلاف البروتستانت.

عقائد المسيحيين الفاسدة:

- 1) عقيدة التثليث: وهي اعتقادهم أن الله ثلاثة أقانيم متساوية أي ثلاثة شركاء منسجمين ومتحابين وهم الله الأب . الابن(المسيح) والروح القدس .
- 2) محاسبة المسيح للناس : يعتقدون أن الله أوكل للمسيح مهمة الحساب فهو الذي يحاسب العباد يوم القيامة .
- 3) التوسط والتحليل و التحريم (غفران الذنوب) : تزعم المسيحية المحرفة التوسط بين الله،والخلق في العبادة وهذا التوسط هو مهمة رجال الدين، فعن طريقهم يتم دخول الإنسان في الدين واعترافه بالذنب، وتقديم صلواته وقرابينه، (صك الغفران)
- 4) الخطيئة والقداء:(الخطيئة و الخلاص) يعتقد النصارى أنه منذ سقط آدم في الخطيئة التي أخرجته من الجنة وذريته مُبعدون عن الله بسببها فبعث الله ابنه الوحيد ليموت على الأرض ويُخلص العالم من الخطيئة ويقربه من الله .

الإسلام

تعريفه :

- لغة: هو الخضوع والاستسلام والانقياد
- اصطلاحا: هو الرسالة التي جاء بها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم للناس كافة .

عقيدة الإسلام: تقوم العقيدة الإسلامية على التصديق الجازم بالله وبأركان الإيمان وبالتوحيد وأقسامه (الألوهية والربوبية والأسماء والصفات)

كتاب الإسلام: القرآن الكريم .

من خصائص و مميزات الرسالة المحمدية:

- تكفل الله بحفظها من التحريف : قال تعالى ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) الحجر 9
- عامّة تخاطب جميع الناس:قال تعالى ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا))سبأ28
- خالدة غير مرهونة بزمن.
- جامعة لثمرات ومحاسن الرسائل السابقة.

علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة:

1. الرسائل السابقة مبشّرة بالرسالة الخاتمة.
2. مصدّق لها في الأصول و المبادئ العامة مثل وجوب التوحيد و العبادة.
3. مصحّح لما وقع من تحريف فيها .
4. ناسخ لبعض فروعها ومجدّدة لبعض تشريعاتها(أي تلغى وتنهى العمل ببعض تشريعات السابقة وتأتي بتشريعات أخرى)

الدّرس 4: العقل في القرآن الكريم

تعريف العقل: قوّة وملكة أنيط بها التكليف.

*أهميّة العقل في القرآن الكريم :

- هو سرّ تكريم الإنسان وسبب سجود الملائكة له.
- هو أساس التكليف إذ لا تكليف على مجنون أو فاقد عقل.

- هو أداة الوصول إلى الحقائق خاصة حقيقة وجود الله و وحدانيته
- هو وسيلة اعمار الأرض و سبب الاستخلاف فيها.

دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات

- غربلة ومحاكمة الموروثات و الأفكار وعرضها على ميزان الشرع من حيث القبول والرد.
- تنقيّة المنظومة الفكرية من الفكر الدخيل الوافد من الغرب كالإلحاد والاستراق.
- تحرير العقل من الخرافة و الغلو و التطرّف.

حدود استعمال العقل :

يستعمل في:

- التدبّر في الكون .
- البحث في الأمور التجريبية.

لا يستعمل في:

- الغيبيات: بيّن الوحيّ قُصُورَ العُقْل في تصوّر المسائل الغيبية مثل الذات الالهية و الرّوح الجن والملائكة.
- التّشريع التّعديدي المحض: أي أمور العبادات : في كيفيتها و زمانها و مكانها: فليس للعقل أن يناقش مثلا سبب اختلاف عدد ركعات الصلاة أو سبب اختيار شهر رمضان للصّوم.

الدّرس 5:مقاصد الشريعة الإسلامية

تعريف مقاصد الشريعة الإسلامية:

لغة: جمع مقصد وهي الغاية والهدف .

اصطلاحا : مقاصد الشريعة الإسلامية هي الغايات والأهداف التي يهدف الشارع الحكيم(الله تعالى) إلى تحقيقها من خلال النصوص و الأحكام التي شرّعها للعباد.

المقصد العام للشريعة الإسلامية هو "تحقيق مصالح النّاس وتحقيق سعادتهم في الدنيا والأخرة من خلال جلب المنافع لهم و دفع الأضرار عنهم".

أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية:

أولاً: المقاصد الضرورية:

أ_ تعريفها: هي التي تتوقف عليها مصالح الناس الدينية والدنيوية، بحيث إذا فقدت اختلت الحياة في الدنيا وحل العقاب في الآخرة وتسمى الكليات الخمس .

1/ حفظ الدين:حافظت عليه الشريعة ببعث الرسل وأوجبت الإيمان كما حرمت الردة والشرك .

2/ حفظ النفس:حافظت عليها الشريعة بتشريع الزواج وتحريم القتل وتشريع القصاص والدية والكفارة .

3/ حفظ العقل:حافظت عليه الشريعة بالدعوة لطلب العلم لتتميته والدعوة إلى التدبر كما حرمت كل ما يذهبه .

4/ حفظ النسل:شرعت الزواج وحرمت الزنا والقذف وشرعت الحد.

5/حفظ المال: شرعت المعاملات التجارية كما حرمت السرقة والربا ووضعت حد السرقة .

ثانياً: المقاصد الحاجية : وهي المصالح التي يحتاج إليها الناس لتيسير حياتهم و تسهيلها ورفع الحرج والمشقة عنهم وإذا فقدت لم تختل الحياة و لم تفقد ولكن يقع الناس في الحرج والضيق.

مثل في العبادات: إباحة الفطر للمريض والمسافر.

مثل في المعاملات...تشريع الطلاق وتشريع البيوع.

ثالثاً : المقاصد التحسينية: وهي المصالح التي ترجع إلي مكارم الأخلاق ومحاسن العادات وإذا فقدت لم يختل نظام الحياة كما في

الضروريات، ولا يقع الحرج كما في الحاجيات، ولكن تصبح الحياة مُستقبحة غير طيبة. تُنكرها الفطرة السليمة.

مثال: في العبادات شرع الطهارة بأنواعها، وستر العورة، ورغب في النوافل من الصلاة والصيام والصدقة .

مثال: في المعاملات: شرع إلقاء السلام، نهى عن بيع المسلم على بيع أخيه المسلم أو خطبته على خطبة أخيه.

أهمية ترتيب مقاصد الشريعة: مراعاة ترتيب المقاصد مهم في التقديم والتأخير والترجيح بينها حال التعارض، فلا يراعى الحاجي إذا كان يخل بالضروري، "فالضروريات هي أهم المقاصد لأن بفقدها تفقد الحياة الدنيوية أو الأخروية أو تختل ثم تليها الحاجيات التي إذا فقدت أو اختلت وقع الناس في الحرج والمشقة ثم تأتي التحسينيات التي تجمل الحياة وتحسنها".

مثال: الصلاة و الصوم فيهما مشقة لكنهما يظانن واجبين لأن فيهما حفظ للدين وهو ضروري .

كما أنّ الضروريات ترتب حسب أهميتها: الدين ثم النفس ثم العقل ثم النسل ثم المال.

الدرس 6

منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة

تعريف الانحراف:

الخروج عن القيم والمعايير الإسلامية وتعاليم الإسلام. وتشريعاته ومبادئه وحدوده وارتكابه ما نهى عنه.

تعريف الجريمة:

محظور شرعي زجر عنه الشرع بعقوبة (حد أو قصاص أو تعزير)

أهم أسباب الانحراف والجريمة:

- انعدام أو ضعف الوازع الديني.
- ضعف الوازع الأخلاقي.
- البيئة الفاسدة.
- ترك العبادات أو التهاون فيها.
- الابتعاد عن ذكر الله.
- تعاطي المسكرات والمخدرات.

منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة: يحارب الإسلام الجريمة قبل وقوعها للوقاية من حدوثها وبعد وقوعها للحد من انتشارها:

1- الجانب الوقائي (قبل وقوعها)

1/ تقوية الإيمان والوازع الديني: الإيمان قوة عاصمة للنفس من الوقوع في الجريمة وطاقة تحرك الإنسان نحو مرضاة الله وإحساس مستمر بالرقابة الإلهية وخوف من لقاء الله .

ب - الحث على العبادات ومكارم الأخلاق: عبادة الله تقتضي طاعته والخضوع له بفعل الواجبات وترك المحرمات في جميع مناحي الحياة وبذلك فهي تضبط سلوك الإنسان وتوجهه بما يحقق اجتناب الفواحش والجرائم قال تعالى (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

2 - الجانب العلاجي بعد وقوعها: بتشريع العقوبات الرادعة.

مفهوم العقوبة: زواج وضعها الله تعالى للردع عن ارتكابه ما حظر وترك ما أمر

أقسام العقوبات:

1 - الحدود:

- لغة: المانع والحاجز
- اصطلاحاً: هو عقوبة مقدرة شرعاً لجريمة محددة شرعاً وجبت حقاً لله.

حق الله:

هو ما فيه مصلحة للعامة دون فرد بعينه، وينسب هذا النوع من الحقوق لله تعالى لخطره وتعظيمه لشأنه، وهذا الحق لا يقوم به إلا الحاكم أو من ينوب عنه. ويعرف في العصر الحديث باسم: **الحق العام**.

جدول مبين لبعض الجرائم وحدودها

الجريمة	تعريفها	حدّها	دليله	المقصد منه
الحرابة	هي خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام بغية الإعتداء على أرواح وأموال وأعراض سالكيه	القتل أو الصلب أو قطع اليد والرجل من خلاف أو التلوي من الأرض	قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا جُزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْتَوُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُنَطَّقَ أَيْبِهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَخُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾	حفظ النفس حفظ المال حفظ العرض و النسل
الزنا:	وطء الرجل المرأة التي لا تحل له	الجد 100 جلدة لغير المتزوج المرجو حتى الموت، للمتزوج وقد ثبتت هذه العقوبة بأحاديث كثيرة.	قال تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور: 2]	حفظ العرض و النسل
السرقه:	هي: أخذ المثل من حرز معنوي خفية بنية تمكنه	قطع اليد	قوله تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: 38].	حفظ المال
الذف	وهو اتهام المحصن - وهو العفيف البري- بالزنا أو بانه ابن زنا	الجد 80 جلدة و اهدار الكرامة لسقوط شهادته	وله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ فَاجْلِدُوهُنَّ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور: 4]	حفظ العرض والنسل
الخسر	تناول ما يذهب العقل	الجد 80 جلدة	قياساً على الذنوب	حفظ العقل

2 / القصاص:

لغة: المماثلة .

اصطلاحاً: وهو معاقبة الجاني المتعمد بمثل جنايته. وهو عقوبة مقدرة وجبت حقاً للفرد . .

أنواع القصاص:

أ/ **القصاص في النفس:** ويتعلق بالقتل العمد.

ب/ **القصاص فيما دون النفس:** وهو الجناية دون القتل كالضرب والجرح...

الدية: تعتبر الدية عقوبة بديلة للقصاص إذا عفا أهل القتل عن القاتل ورضوا بالدية . ومقدارها 100 من الإبل .

3/ التعزير:

لغة: التأديب .

اصطلاحاً: هو عقوبة غير مقدرة لكل معصية لا حد فيها ولا قصاص ولا كفارة. يحددها القاضي بما يراه مناسباً لطبيعة الجريمة وما يردع المجرم ويصلح المجتمع.

أمثلة عن التعزير:

التوبيخ- السجن- الغرامات المالية- الجلد دون الحد - النفي- الهجر..

خصائص ومميزات العقوبات الإسلامية:

أ/ **الشرعية:** فالجرائم التي يعاقب عليها هي «محظورات شرعية» أي محرمات وجرائم، حرّمها الله و وصف لها العقوبة و قدرها .

ب/ **المساواة في العقوبة:** تسري على جميع الأفراد دون تفرقة .

ج/ **العدالة في العقوبة:** ويظهر ذلك في ما يلي:

- العقوبة تكون بقدر الجريمة.
- العقوبة لا تصيب إلا من ارتكب الجريمة.
- لا تُطبق العقوبة إلا بعد التثبت من وقوعها.
- د/ **الرحمة في العقوبة:** يظهر ذلك في ما يلي:

- هي رحمة في حق المجتمع .
- درء الحدود بالشبهات .
- مراعات الفروق الفردية و الحالة الصحية فلا يقام الحد على المريض أو الحامل و النساء.
- التشديد في شروط إقامة الحد وفي شروط الشهود،

- ٢. وجوب تطبيق العدالة بصرامة
- ٣. جواز القسم بالله .

الدرس 8: الصحة النفسية والصحة الجسمية في القرآن

الكريم

مفهوم الصحة النفسية: هي الحالة التي يكون فيها الإنسان مطمئناً سويًا في سلوكه و لا يعاني من اضطراب ولا قلق .

طرق حفظ الصحة النفسية في الإسلام:

1 - تقوية الصلة بالله: قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)) الرعد: 28 ويتحقق ذلك ب :

الذكر والعبادات: فيدعو الى المحافظة على العبادات وسائر أنواع الذكر كالذعاء و الصلاة و التدبير و قراءة القرآن .

التزكية و الأخلاق: فيدعو القرآن بشدة إلى تزكية النفس و تطهيرها من الصفات الذميمة الباطنة التي تسبب الاضطرابات الداخلية كالحسد و الحقد و تحسين الأخلاق الظاهرة لتحقيق العلاقات الجيدة و خلق روابط طيبة تمنح النفس السكينة و الطمأنينة. قال تعالى ((قد أفلح من زكاهها)) (.....) سبح .

2- الفهم الصحيح للوجود و المصير: إن إدراك الإنسان لسبب وجوده و إدراكه لحتمة الموت و الجزاء و العقاب و إيمانه بالقضاء و القدر .. يمنح النفس نعمة الرضا . قال تعالى: (وما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون (...)) الجن .

وقال تعالى ((إِنَّمَا يُؤَفِّقِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) [الزمر 10]

مفهوم الصحة الجسمية: هي الحالة التي يكون فيها البدن سليماً خالياً من الأمراض و العلل .

طرق حفظ الصحة الجسمية :

1 - الاعفاء من بعض الفرائض: فقد أسقط و خفف بعض الفروض في حالة عجز الجسم حتى يسترجع قوته مثل :

- ✓ الترخيص بالتيمم بدل الوضوء
- ✓ إباحة الإفطار للمريض و المسافر و المرضعة و المسن..
- ✓ الصلاة جلوساً أو علي الجنب للعاجز

قال تعالى: (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) البقرة: 185

2 - الالتزام بالسلوكات الصحية: ومنها:

الوقاية من الأمراض: منها:

- ✓ تشريع الطهارة
- ✓ تحريم الفواحش مثل الزنا
- ✓ النهي عن الخبائث من الشراب كالخمر و من الطعام كالميتة و لحم الخنزير
- ✓ النهي عن الإسراف في الأكل و الشرب
- ✓ النهي عن ارتياد مواطن العدوى
- ✓ الدعوة الى ممارسة الرياضات النافعة.

العلاج: دعا الإسلام إلى التداوي و السعي إلى علاج الأمراض. وقد أشار القرآن و السنة إلى العديد من العلاجات

الدرس 9 من مصادر التشريع الإسلامي

مرونة الشريعة الإسلامية من خلال تعدد مصادرها :

مرونة الشريعة الإسلامية تقتضي المقدره على إعطاء الحلول للمشاكل المستجدة و مواكبة تطورات الحياة و إيجاد الأحكام الشرعية للقضايا و النوازل المستجدة في كل زمان و مكان.

- الستر في الجرائم التي لا تتعلق بحقوق العباد.
- تشريع الدية .

مقاصد تشريع العقوبات في الإسلام:

- حفظ مصالح الناس و صيانة نظام المجتمع
- التأديب و الرّ د ع.
- تطيب خاطر المجني عليه أو وليه.
- حفظ الكليات الخمس .

خصائص كل نوع من العقوبات و الفرق بينها:

(الفرق بين القصاص و الحدود و التعزير)..... مهمة جدا جدا جدا

الحد	القصاص	التعزير
1/ عقوبة مقدرة شرعا	1/ مقدرة شرعا .	1/ غير مقدرة شرعا
2/ تجب حقا لله .	2/ تجب حقا للفرء .	2/ تجب حقا للفرء
3/ لا يجوز العفو فيها	3/ يجوز العفو فيها .	3/ يجوز العفو فيه .
4/ لا يقيمه إلا القاضي	4/ لا يقيمه إلا القاضي.	4/ يكون من غير القاضي
5/ لا تقام إلا على المكلفين .	5/ لا تقام إلا على المكلفين .	5/ تقام على غير المكلفين .

الدرس 7: المساواة أمام احكام الشريعة الإسلامية

حديث عائشة (قصة المرأة المخزومية التي سرقت)

التعريف بالرأوي: أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .. زوج الرسول صلى الله عليه وسلم و بنت خليفته أبي بكر أفقه النساء و من أكثر الناس رواية للحديث روي لها 2210 حديثاً توفي الرسول صلى الله عليه وسلم و عمرها 18 سنة توفيت سنة 57 للهجرة .

مفهوم المساواة :

عدم التفريق بين الأغنياء و الفقراء في تطبيق أحكام الحدود .

ملاحظة: العدل هو وضع الأمور في نصابها الحقيقي و إعطاء كل ذي حق حقه.... و المساواة هي مجرد توزيع للأشياء بين الناس دون النظر إلى الحق . فالمساواة لا تحقق العدل دائماً .

اثر المساواة على تماسك المجتمع:

- تماسك المجتمع
- تحقيق الأمن النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي
- سلامة المجتمع من الفساد و الهلاك
- التمكين الحضاري للأمة

تعريف الشفاعة في الحدود و حكمها:

إسقاط حد مستحق شرعا .. وهي محرمة .

* الأثار المترتبة عن الشفاعة في الحدود :

١. سبب في هلاك الأمم
٢. نقشي الجريمة و انتشارها في المجتمع
٣. الإخلال بالنظام العام
٤. ضياع حقوق الضعفاء
٥. انتشار الفساد و عدم الأمن
٦. إسقاط العدالة و هيبة القانون
٧. ظهور الطبقة في المجتمع

* الأحكام و الفوائد المستخلصة من النص :

الفوائد :

١. بيان خطورة تعطيل شرع الله
٢. تطبيق الحدود فيه حماية للحق العام
٣. بيان عدالة الإسلام

الأحكام:

١. تحريم الشفاعة في الحدود .

مفهوم مصادر التشريع:

هي الأدلة التي تستند إليها الشريعة الإسلامية، والتي يرجع إليها في استنباط الأحكام الشرعية.

1/الإجماع

لغة: العزم والاتفاق.

اصطلاحاً: هو اتفاق جميع المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على حكم من الأحكام الشرعية العملية.

شروط الإجماع:

- اتفاق جميع المجتهدين دون استثناء على الحكم.
- توافر عدد المجتهدين في عصر واحد زمن وقوع الحادثة.
- لا بد أن يكون الاتفاق على حكم شرعي. لا على حكم حسي أو عقلي.
- أن يكون بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

حجية الإجماع: الإجماع حجة في التشريع الإسلامي وهو الدليل الثالث بعد القرآن والسنة ودلت على ذلك أدلة كثيرة من القرآن والسنة كثيرة هذه بعضها :

من القرآن قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)) النساء 59

من السنة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تجتمع أمتي على ضلالة) رواه ابن ماجه .

أنواع الإجماع : الإجماع نوعان :

- 1 - **إجماع صريح :** وهو أن يتفق المجتهدون بشكل صريح .أي يقول بسمع من كل واحد منهم أو فعل يرى منه
- 2 - **إجماع سكوتي :** وهو أن يصرح أحد المجتهدين برأيه فينتشر ويعمل به الناس ويسمعه الباقيون فلا يظهرهم معارضة .

أمثلة عن الإجماع:

- إجماع الصحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.
- إجماع الصحابة على خلافة أبي بكر رضي الله عنه
- إجماع الصحابة على قتال مانعي الزكاة .
- إجماع الصحابة على توريث الجدة السدس .

ومن أمثلة العصر الحديث:

- إجماع العلماء على تحريم المخدرات.
- إجماع العلماء على تحريم تمثيل شخصية النبي صلى الله عليه وسلم في الأفلام والمسلسلات.

2/القياس

تعريف القياس :

- ✓ لغة : هو التقدير والمساواة .
 - ✓ اصطلاحاً : إلحاق مسألة لم يرد فيها نص بمسألة ورد فيها نص في الحكم، لاشتراكهما في علة ذلك الحكم.
- حجية القياس :** القياس حجة في التشريع الإسلامي وهو الدليل الرابع بعد القرآن والسنة والإجماع ودلت على ذلك أدلة كثيرة من القرآن والسنة كثيرة هذه بعضها :
- من القرآن :** قال تعالى : (فاعتبروا يا أولي الأبصار) سورة الحشر. فالآية تدعو إلى أخذ العبرة من الأحداث السابقة ، والقياس نوع من الاعتبار .
- من السنة :** قصة المرأة التي جاءت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم قضاء الحج عن أبيها فسألها : أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت تقضينه قالت ؟ نعم. قال : فدين الله أحق أن يقضى .

أركان القياس :

1. **الأصل :** (المقيس عليه) وهو القضية التي ثبت لها حكم صريح بالنص أو الإجماع .
2. **الفرع (المقيس) :** وهو القضية الجديدة المراد البحث عن حكم لها.
3. **حكم الأصل :** وهو الحكم الذي ثبت للأصل ونريد تعديته للفرع.
4. **علة الحكم :** الوصف المشترك بين الأصل والفرع .

شروط القياس :

- أن يكون الأصل مذكوراً في القرآن أو السنة.
- أن يكون حكم الأصل ثابت بنص قطعي أو إجماع
- أن تكون علة الحكم وصف ظاهر ومنضبط تدركه العقول بسهولة
- أن يكون الفرع غير منصوص عليه و قد أشكل على الناس

أمثلة عن القياس :

- قياس المخدرات على الخمر لاشتراكهما في علة الاسكار.
- قياس ضرب الوالدين على قول أف لهما .
- قياس الأوراق النقدية العصرية على العملة التي وجدت في عهده صلى الله عليه وسلم لاشتراكهما في علة الثمنية.
- تحريم الزواج وقت صلاة الجمعة قياساً على تحريم البيع.
- جريان الرِّبَا في العَدَس قياساً على القَمْح لاشتراكهما في علة الأذخار والاقتنيات.
- جواز أكل لحم الحلزون بلا تذكية قياساً على الجراد لعله أن كليهما لا دم يسيل لهما .

3/ المصالح المرسلة

لغة: المصالح جمع مصلحة: المنفعة / المرسلة: المطلقة

اصطلاحاً: هي استنباط حكم في واقعة جديدة لا نص فيها ولا إجماع ولا قياس بناء على مصلحة لا دليل من الشرع على اعتبارها أو إلغائها

حجية المصالح المرسلة : المصالح المرسلة حجة في التشريع الإسلامي وهي الدليل الخامس بعد القرآن والسنة والإجماع والقياس ودلت على ذلك أدلة كثيرة هذه بعضها :

- * أحكام الإسلام قائمة على تحقيق مصالح الناس ومنفعتهم في الدنيا والآخرة و عليه فالمصلحة معتبرة شرعاً .
- * عمل الصحابة بها في اجتهاداتهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نطاق واسع
- * حياة الناس تتجدد و مصالحهم بتجدد الحوادث و عليه يجب مراعاة مصالح الناس المستجدة.

شروط العمل بالمصالح المرسلة:

- ان تكون مصلحة حقيقية لا وهمية.
- أن تكون مصلحة عامة وليست خاصة.
- أن لا تخالف مقصداً من مقاصد الشرع
- ألا تعارض نصاً أو دليلاً قطعياً .

أمثلة عن المصالح المرسلة :

- ✓ اتفاق الصحابة على جمع القرآن في مصحف واحد لتحقيق مصلحة الإسلام في حفظ كلام الله.
 - ✓ إجماع الصحابة على محاربة مانعي الزكاة للحفاظ على مصلحة الإسلام .
 - ✓ اتخاذ السجون في عهد عمر.
- أمثلة عصرية:**
- ✓ وجوب احترام قوانين المرور لحفظ أرواح الناس.
 - ✓ وجوب تقييد المعاملات بال عقود الورقية كعقد الزواج وعقد البيع.
 - ✓ اتخاذ مكبرات الصوت في المساجد.

الدّرس 10: القيم في القرآن الكريم

مفهوم القيم :

هي مجموعة المبادئ والأخلاق والمثل العليا التي نزل بها الوحي، لتوجيه سلوك الإنسان وتحديد علاقته بنفسه ومحيطه وخالقه.

*أنواع القيم:

1- القيم الفردية: وهي كثيرة منها :

أ/ الصدق: وهو تطابق الظاهر مع الباطن و التوازن في القول و السلوك

ب/ الحياء: هو انكسار وانقباض في القلب يمنع الإنسان من ارتكاب المعصية

ج/ الأمانة: هي كل حق لزمك أداءه وحفظه سواء كان مادياً أو معنوياً وضدّها الخيانة.

2- القيم الاسرية والاجتماعية :

أ/ المعاشرة بالمعروف: بان يعطي كل فرد للأخر حقوقه المتعارف عليها شرعاً وقانوناً .

ب/ المودة و الرحمة: و هي اللطف في المعاملة وشعور أفراد الأسرة بحب و اهتمام بعضهم ببعض .

ج/ التعاون : وهو مد يد المساعدة لمن يحتاجها ..وهو يسدّ عجز الفرد ويضمن معيشة المحتاج .

3- القيم السياسية: وهي المبادئ التي تسيّر نظام الحكم وتكون بين الحاكم و الرعية من أجل تكوين أمة مستقرة وآمنة .

1-العدل :بأن يكون أهلاً للمنصب ويضع الأمور في نصابها

الحقيقي يعطي لكل ذي حقّ حقه

2-الطاعة: فإذا كان الحاكم عدلاً و لم يخرج عن شرع الله وجبت طاعته فيما أحببنا أو كرهنا.

3-الشورى: فعلى الحاكم الرجوع إلى أهل الرأي والمشورة و العلم و الاختصاص قبل اتّخاذ القرار .

الدّرس 11: مشروعية الوقف

حديث أبي هريرة ((إذا مات الإنسان))

التعريف براوي الحديث: سيدنا أبو هريرة هو عبد الرحمان بن صخر الدوسي نسبة لقبيلة دوس البمنية ولد عام 19 قبل الهجرة اسلم في السنة السابعة للهجرة لازم النبي ملازمة تامة فكان أكثر الصحابة رواية للحديث روى 5374 حديث توفي سنة 57 هـ دفن بالبيع .

المعنى الإجمالي للنص: من رحمة الله تعالى بالمؤمنين أن أبقى لهم بعد موتهم ثلاثة من أعمال البرّ ينتفعون بها طالما كان مفعولها مستمرّاً للخلاق بعد موتهم . و قد ذكر الحديث من الأعمال ثلاثة: الصدقة الجارية(الوقف) و نشر العلم النافع و تربية الأولاد تربية صالحة.

تعريف الوقف :

➤ لغة : الحبس و المنع

➤ اصطلاحاً: حبس الأصل و تسبيل المنفعة .

ملاحظة: الوقف عقد من عقود التبرّعات الكثيرة كالصدقة و الهبة و الوصية

• الهبة: تملك الشيء بلا عوض في الحال.

• الصدقة: وهي ما يعطى للمحتاج على وجه التقرب إلى الله.

• الوصية: هي تبرّع من الإنسان في حال حياته إلى إنسان آخر أو جهة خير على أن ينفذ بعد موته.

حكم الوقف: الوقف مستحب فهو من أعمال الخير التي رغب فيها الشرع .

دليله: من القرآن:: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ..)

من السنة الحديث السابق ((إذا مات الإنسان))

آثار الوقف و منافعها : للوقف آثار و منافع كثيرة منها :

1 /على الواقف :

أخروياً ب:

- كسب الأجر المستمر حتى بعد الموت .
- استندراك ما فاتته من الأجر في ما مضى من حياته.
- نيل مرضاة الله و دخول الجنة.

نفسياً ب:

- تطهير نفسه من الشحّ و البخل.
- الراحة النفسية بسبب كسب محبة الناس له.

2/على الموقوف عليه: قضاء حاجاته و فك كربته .

3/على المجتمع :

- ✓ انتشار روح التعاون .
- ✓ تحسين العلاقات بين الناس .
- ✓ القضاء على الكثير من الآفات .
- ✓ تدوير المال بين الناس بعودة جزء من أموال الأغنياء إلى الفقراء .

4/على الاقتصاد :

- تمويل المشاريع ذات البعد الإنساني و الخيري.
- يساهم في إيجاد مصادر للدخل للمحتاجين .
- يساهم في توفير فرص العمل و التخفيف من البطالة.
- إنقاص العبء على خزينة الدولة.
- يدعّم اقتصاد البلاد ممّا يحقّق النمو الاقتصادي.

أمثلة عن الوقف في الماضي والحاضر:

أ/ في الجزائر:

- استمرارية الوقف في المدارس الدينية و الفقهية .
- دار الحديث بتلمسان .

ب/ في العالم الإسلامي :

- أول وقف في الإسلام هو مسجد قباء الذي أسسه النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة .
- المسجد النبوي الذي بناه النبي صلى الله عليه وسلم .

*الأحكام و الفوائد المستخلصة من النص :

- ✓ استحباب الوقف في الإسلام .
- ✓ الدعوة إلى تعلم العلم النافع و نشره
- ✓ الدعوة إلى تربية الأولاد تربية صالحة .
- ✓ الدعوة إلى بر الوالدين
- ✓ الوالدان ينتفعان بدعاء الأبناء .

الدّرس 12 عشر: من الطرق المشروعة لانتقال المال:

(الميراث)

تعريف الميراث

لغة : البقاء، و منه أسم الله تعالى الوارث، ومعناه الباقي بعد فناء خلقه.

اصطلاحاً:

وهو العلم الذي يعرف به من يرث و من لا يرث و مقدار ما لكل وارث.

مشروعية الميراث:

من القرآن: قال تعالى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا

مَفْرُوضًا) النساء: 07

من السنّة: قوله صلى الله عليه وسلم: «ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فأولى رجل ذكر» متفق عليه. وقوله «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث» رواه أبو داود.

الحكمة من مشروعية الميراث:

- منع النزاع و الخلاف بين الورثة .
- يفتت الثروة العامّة ولا يجعلها مكدسة بين أيدي أشخاص دون آخرين.
- التشجيع على الاستمرار في العمل فالإنسان يبذل أقصى جهده وينتج ويعظم إنتاجه ، وفي هذا مصلحة له وللدولة وللإنسانية .
- كي يطمئن الناس على مصير أموالهم و أنها تعود لمن جمعت لأجلهم.
- احترام فطرة الإنسان في حبّ الخير للأهل و الأقارب.
- القضاء على عادات الجاهلية من حرمان الضّعفاء (النساء و الأطفال و العجزة..) من الميراث
- ضمان وصول الحقوق إلى أصحابها.

الحقوق المتعلقة بالتركة:

تعريف التركة: هي ما يتركه الميت بعد موته من أموال ، أو حقوق مالية
الحقوق المتعلقة بها : يتعلق بتركة الميت، أربعة حقوق يجب تسويتها قبل التقسيم :

1. تجهيز الميت: بالكفن والدفن بطريقة لائقة ومعتمدة، دون إسراف من مال التركة.
2. الديون: وقد يتعلق ذلك الدين بحق من حقوق الله كالزكاة والنذر والكفارات، أو بحق للعباد، سواء أكانت ديون عينية مثل الرهن أو عادية.
3. الوصية: وهو ما يوصي به الميت لغير وارث بالثلث فأقل .
4. الميراث: وهو الباقي الذي يقسم على ورثته وفق درجة قرابتهم ومقدار حصصهم.

أسباب الميراث: للميراث ثلاثة أسباب :

1. **الزواج:** هو عقد الزوجية الصحيح، وان لم يحصل بينهما اجتماع. فيرث به الزوج زوجته. وترث الزوجة زوجها .
2. **القرابة :** وهي النسب الحقيقي وتشمل الأصول والفروع والحواشي.

موانع الميراث : هي الأوصاف التي توجب حرمان الشخص من الميراث وعددها سبعة: مجموعة في قوله (عشّن لك رزق).

أ-عدم الاستهلال: خروج الجنين من بطن أمه ميتاً(لم يصرخ) لا يرث ولا يُورث.

ب-الشك في أسبقية الوفاة: إذا لم نعلم من مات من القريبين قبل الآخر فلا يتوارثان. ملاحظة:أنظر شروط الإرث(ملاحظة شرط:ب)

ج-اللعان: إذا اتهم الزوج زوجته بالزنا أو نفى ولدها منه، فإنهما لا يتوارثان.

د-الكفر: اختلاف الدّين يمنع الميراث بينهم. لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم"

ه-الرق: فالعبد المملوك لا يرث ولا يُورث لأنه فاقد لأهلية التملك فهو وماله لسيّده وبذلك يتحول الميراث من العبد إلى السيد.

و-ولد الزنا: ابن الزنا لا يرث أباه، ويرث أمه.

ز-القتل العمد العدوان: فإذا قتل الوارث مورثه مُنع من أن يرثه لقوله صلى الله عليه وسلم: «القاتل لا يرث».

أركان الميراث وشروطه :

المورث: ويشترط فيه تحقّق موت المورث حقيقة(بالبيّنة والمشاهدة)أو حُكماً(حكم القاضي بموت المفقود)

الوارث :

ويشترط فيه تحقّق حياة الوارث إمّا حقيقة(بالبيّنة والمشاهدة) أو تقديراً كالجنين في بطن أمه فهو يستحق الإرث إذا استَهَلَ صارخاً، فإن ولد ميتاً فلا يرث .

الموروث :

وهو التركة أو المال الذي يتركه الميت لورثته .

ملاحظة واستثناء: المادة 169 من قانون الأسرة الجزائري الصادر بتاريخ 1984 تنصّ على أنّ من توفي وله أحفاد و قد مات مورثهم قبله أو معه وجب تنزيلهم منزلة أصلهم في التركة ويسمّى هذا ب: **التنزيل أو الوصية الواجبة.**

طرقا الميراث:

للورثة ثلاث طرق للميراث: منهم من يرث بالفرض ومنهم من يرث بالتعصيب ومنهم من يرث بالفرض و التعصيب معا

أ/ الميراث بالفرض:

هو النّصيب المحدّد الذي قدره الشّارع لو ارث معيّن. لا يزيد ، ولا ينقص .

أصحاب الفروض	
إناث	ذكور
الزوجة	الأب
البنات	الجد
الأخت الشقيقة	الأخ لأب
الأخت لأب	الزوج
الأخت لأب	
بنات الابن	
الأم	
الجدّة	

ب/ الميراث بالتعصيب:

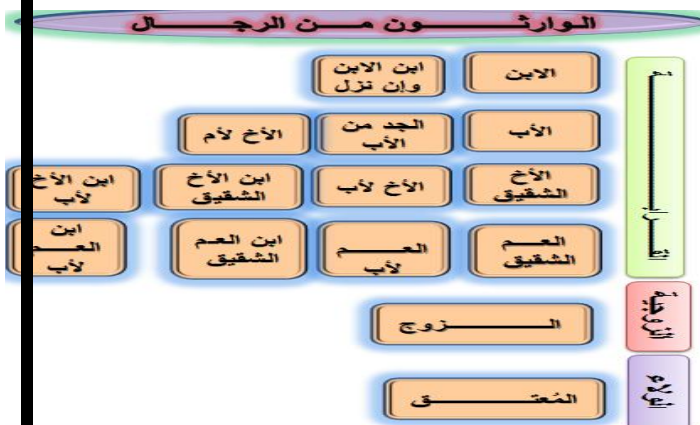
ويعرف العاصب بأنه من يأخذ الباقي بعد أصحاب الفروض أو يأخذ الكل إذا انفرد.

الوارثون بالتعصيب فقط - هم 12			
1	الابن .	2	ابن الابن
3	الأخ الشقيق	4	الأخ لأب
5	ابن الأخ الشقيق	6	ابن الأخ لأب وإن نزل
7	العم الشقيق	8	العم لأب وإن علا .
9	ابن العم الشقيق	10	ابن العم لأب
11	المعتق	12	المعتقة

ج/ الميراث بالفرض والتعصيب معا :

لا يرث بالفرض و التعصيب معا سوى اثنان: الأب و الجد.

الوارثون من الرجال :



ومثاله : مبادلة قنطار قمح صلب بقنطار قمح لين ، على أن يسلمه القمح الصلب في الحين ويستلم منه القمح اللين بعد أسبوع .
ودليل تحريم ربا النسينة هو قوله تعالى ((وأحل الله البيع وحرم الربا))

وقوله صلى الله عليه وسلم ((إنما الربا في النسينة))

علة التحريم في ربا النسينة :

العلة في الذهب والفضة هي **الثمنية** وفي الأصناف الأخرى هي **المطعمية فقط** .

القواعد العامة لاستبعاد المبادلات الربوية

القاعدة الأولى : في حال اتحاد العلة واتحاد الجنس كاستبدال الذهب بالذهب أو التمر بالتمر فيشترط شرطان: المساواة + الفورية .

القاعدة الثانية: في حال اتحاد العلة واختلاف الجنس كاستبدال الذهب بالفضة أو الذهب بالنقود يشترط الفورية فقط .

القاعدة الثالثة: إذا اختلف الجنس واختلفت العلة كاستبدال ذهب بقمح يسقط الشرطان ويكون التبادل حراما.. فيبيعوا كيف شئتم

الدرس 14: من المعاملات الجائزة : المرابحة،التقسيط،

والصرف

مفهوم المعاملات المالية الجائزة:

هي الأحكام المتعلقة بتصرفات الناس في شؤونهم المالية .

الحكمة من جواز هذه المعاملات:

- ✓ تسهيل المبادلات التجارية.
- ✓ تنشيط الاقتصاد
- ✓ حاجة الناس إليها
- ✓ تحقيق مصالح الناس وحاجاتهم بما يجلب لهم المنافع

أولا: المرابحة

تعريفها :

لغة: مصدر ربح وهو الزيادة .

اصطلاحا : بيع ما اشترى بثمنه و ربح معلوم

وصورتها ان يقول: بيعتك السيارة برأس مالي ولي ربح 20.000 دج

حكمها : المرابحة مشروعة ، فقد روي عن سيدنا عثمان بن عفان

رضي الله عنه أنه كان يشتري العير (القافلة) فيقول.. من يربحني عقلها ، من يضع في يدي دينارا....

شروط المرابحة: يشترط لعقد المرابحة ما يلي:

- أن يكون العقد الأول صحيحا.
- أن يكون الثمن الأول معلوما.
- أن يكون الربح معلوما.

ثانيا: بيع التقسيط

***تعريفه :**

لغة: التقسيط لغة التجزئة.

اصطلاحا: وهو عقد على مبيع حال ، بثمن مؤجل، يؤدي مفرقا على اجزاء معلومة، في اوقات معلومة.

حكمه : بيع التقسيط مشروع ، بشرط ان يتفق الطرفان على مدة التأجيل والثمن الإجمالي وكيفية تسديده. حتى لا يكون سببا للوقوع في الربا .

شروط بيع التقسيط:

- ✓ أن تكون السلعة حاضرة.
- ✓ أن يكون الثمن معلوما.
- ✓ أن يكون الثمن مؤجلا.
- ✓ أن يؤدي الثمن أقساطا مفرقة.
- ✓ أن تكون الأقساط معلومة.
- ✓ أن تكون الاجال معلومة.
- ✓ أن يكون الثمن و السلعة ممّا لا يجري فيهما الربا.

ثالثا: الصّرف

لغة: الزيادة.

اصطلاحا.. هو بيع النقد بالتّدّ جنسا او بغير جنس ، كبيع الذهب بالذهب او الفضة بالفضة أو أحدهما بالأخر.

حكمه : اتفق العلماء على جوازه .

لقوله صلى الله عليه وسلم ((لا تبيّعوا الذّهب بالذّهب ولا الورق بالورق، إلا وزناً بوزن، مثلاً بمثل، سواء بسواء))

شروط الصرف: يشترط لجواز الصرف ما يلي:

إذا كان البدلان من نفس الجنس يشترط شرطان:

- الفورية + المساواة .

أما إذا اختلف البدلان في الجنس فلا يشترط سوى:

- الفورية .

الدرس 15 الحريات الشخصية ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين

عن النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلُهَا، وَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤَذِ مَنْ فَوْقَنَا . فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا)).

التعريف براوى الحديث : النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي أبوه

صحابي و أمه صحابية رضي الله عنهم أول مولود للأنصار بعد الهجرة بأربعة أشهر سكن الشام و تولى إمارة الكوفة في عهد معاوية ثم انتقل إلى حمص و توفي بها سنة 64 هـ روى 114 حديث .

المعنى الإجمالي للحديث:

يَصَوِّرُ النَّصَّ الْمُجْتَمِعَ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمَعْصِيَةُ، وَيَبِينُ أَنَّ سَفِينَةَ الْمُجْتَمِعِ لَا تَسْلَمُ إِلَّا بِالْإِسْتِقَامَةِ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ؛ فَبِالْإِسْتِقَامَةِ تَنْجُو، وَبِالْمَعْصِيَةِ وَالْمُخَالَفَةِ تَغْرَقُ، وَالحديث تصوير حسي يتعلّق بتركيب المجتمع، «فالقائم على حدود الله»، بحسب الحديث، هو الذي يقود السفينة، يدافع عن حدود الله، ويحفظ حياة الناس في المجتمع، صالحهم وطالحهم، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيمنع أي سفيه من خرق السفينة، ومن غرقها،

مفهوم الحرية الشخصية: قدرة الفرد على اتّخاذ قراراته وتحديد

خياراته بنفسه دون التعرّض للإجبار أو الضغط من أي جهة خارجيّة.

ضوابطها:

1. أن لا تخالف نصّاً شرعياً.
2. أن لا تلحق ضرراً بالأخر.
3. أن ترتبط بالمسؤولية.

حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فرض كفاية لقوله تعالى: ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر))(آل عمران: 104 .

من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

- أن يكون متفقاً عليه على أنه منكر وغير مختلف فيه.
- أن يكون ظاهراً وليس عن طريق التجسس والبحث.
- أن لا يؤدي إلى منكر أشد منه.
- أن يكون الأمر أهلاً لذلك وقوة.

مراتب تغيير المنكر: له ثلاث مراتب بينها النبي صلى الله عليه

وسلم بقوله: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ))

مسؤولية تغيير المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست مسؤولية العلماء فحسب، ولكنها مسؤولية المجتمع كله، كلّ حسب موضعه وقدراته.

الأحكام والفوائد:

- (1) وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

- 2) حرية الإنسان تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين .
- 3) حرمة تعدي حدود الله والوقوع فيها.
- 4) وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- 5) المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة.

الدرس 16: من أحكام الأسرة النسب و الكفالة و التبني

1/ النسب:

تعريف النسب:

لغة: القرابة و الالتحاق.

اصطلاحا: هو إحقاق الولد بأبيه .

أهمية النسب:

غريزة إنسانية تدفع الإنسان إلى معرفة أصوله وجذوره/ يساعد النسب في تقسيم التركة / يساعد في جمع الدية في القتل الخطأ لأنها على عاقلته / معرفة المحرمات من الناس .

أسباب النسب: أسباب النسب الشرعية تتمثل في :

الزواج: وهو العلاقة الشرعية القائمة على عقد شرعي و ذلك بان يولد الطفل على فراش الزوجية القائمة بين الرجل و المرأة عند ابتداء الحمل قال صلى الله عليه وسلم :: ((الولد للفراش و للعاهر الحجر))رواه البخاري .

طرق إثبات النسب:

1. الإقرار بالبنوة
2. التينة الشرعية: وهي الأدلة على صحة العلاقة وهي:
 - أ/ شهادة الشهود.
 - ب/ عقد الزواج .
 - ج/ الدفتر العائلي.
 - د/ البصمة الوراثية عند الضرورة.

ملاحظة:تعتمد البصمة الوراثية في حالات قانونية مثل الاشتباه في المواليد بالمستشفيات أو ضياع الأطفال أو اختلاطهم بسبب الحوادث والكوارث و الحروب مثلا .
البصمة الوراثية: وهي البنية الجينية (المورثات) التي تدل على هوية كل إنسان بعينه حيث إنها تتطابق في نصفها مع الأم و في نصفها الآخر مع الأب و يمكن أخذها من أي خلية .
و الإثبات بالبصمة الوراثية من المصالح المرسلة فهي قرينة حديثة لإثبات النسب في حالات استثنائية .

تعريف مجهول النسب: هو من لا يعرف أبوه .

ملاحظة: مجهول النسب ليس بالضرورة ابن زنا..

حقوق الطفل مجهول النسب:

حقوق معنوية:

- ✓ الحق في إعطائه اسما و هوية قال تعال: (..فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) الأحزاب:5
 - ✓ الحق في عدم التعرض له بما يسيء إلى سمعته أو يؤذيه نفسيا و زجر عن ذلك بعقوبة القذف
 - ✓ الحق في احضانه و توفير الجو الأسري الآمن
- حقوق حسية مادية:**
- ✓ الحق في الرعاية و الإرضاع و النفقة و السكن و التعلم و التربية و الإرث و غير ذلك

2/ التبني:

تعريفه:

لغة: ادعاء البنوة .

اصطلاحا: هو أن ينسب الرجل إلى نفسه ولدا ليس من صلبه .

حكمه: حرام .

قال تعالى ((وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ * ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ)) الأحزاب و قال صلى الله عليه وسلم : ((من ادعى إلى غير أبيه و هو يعلم فالجنة عليه حرام)) رواه البخاري

الحكمة من تحريمه: حرم التبني للأسباب كثيرة هذه بعضها:

1. التبني زور وادعاء مخالف للحقيقة .
2. التبني يؤدي إلى مخالفة شرع الله بتحليل الحرام وتحريم الحلال.
3. الولد المتبني غريب عن الأسرة و لا يكون له حكم قرابة الأرحام مما قد يحدث انتهاك المحارم.
4. التبني يؤدي إلى اختلاط الأنساب .
5. التبني يكون ظلما للأقارب الحقيقيين و مساسا بكرامتهم و اعتداء على حقوقهم خاصة المتعلقة بالإرث .
6. وقوع العداوة والبغضاء و بين الأقارب مورثهم بسبب حرمانهم من حقهم الشرعي في الميراث.

3/ الكفالة:

تعريفها:

لغة: هي الالتزام و الضمّ .

اصطلاحا: الالتزام بالقيام على شؤون و تربيته و رعايته .

حكمها و دليل مشروعيتها: كفالة الأيتام مشروعة بالكتاب و السنة

من القرآن قال تعالى حكاية عن مريم ((وكفلها زكرياء ...)) آل عمران أي: ضمها إليه و ألتم برعايتها.

من السنة: قال صلى الله عليه وسلم : (أنا و كافل اليتيم في الجنة هكذا و قال بإصبعيه السبابة الوسطى) رواه البخاري

الحكمة من مشروعيتها: شرعت الكفالة لمنافعها الكثيرة منها:

- * الحفاظ على اليتامى و مجهولي الأنساب في أنفسهم و أجسامهم و عقولهم و القيام بشؤونهم
- * نشأة المكفول النشأة السليمة ليصبح عنصرا طيبا في المجتمع
- * الحفاظ على سلامة المجتمع .
- * تقوية الروابط الإنسانية و الاجتماعية بين المسلمين .

الدرس 17: العلاقات الاجتماعية بين المسلمين و غيرهم

نظرة الإسلام إلى اختلاف الدين:

قال تعالى: ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)) هود:118

الاختلاف سنة الله في الخلق طالما هناك حياة سواء كان في الدين أو اللغة أو اللون أو العادات . ولو شاء الله لجمعهم على أمر واحد .

و عليه وجب على المسلم شرعا ما يلي:

- الاعتقاد أن الاختلاف في الدين واقع بمشيئة الله .
- أن يدرك أنه غير مكلف بمحاسبة الكافرين وإنما الدعوة إلى الله .
- أن يتحلّى بالعدل و حسن الخلق مع كل الناس .
- أن يؤمن بكرامة الإنسان بغض النظر عن انتمائه العقائدي.

قال تعالى: ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) النحل: 125

أسس العلاقة بين المسلمين و غيرهم:

تقوم العلاقة بين المسلمين و غيرهم على أسس عديدة منها:

أ/ - **التعارف و التواصل:** يقصد بالتعارف علم الناس بأحوال، و صفات، و عادات، و تقاليد، و أفكار، و معتقدات، و ثقافات بعضهم

البعض، بحيث يكون ذلك سبباً لنشر الطمأنينة والاحترام الرحمة،
والمودة بينهم قال تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ)) الحجرات 13.

ب/- التعايش السلمي: حث الإسلام على التعايش مع غير المسلمين
وأوجب البرّ والقسط معهم. طالما لم تظهر منهم عداوة للمسلمين قال
تعالى ((لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)) .

ج/ - التعاون: سخر الله عزّ وجلّ الناس بعضهم لبعض، فلا يستطيع
أحد أن يستقل بذاته، لذلك وجب التعاون بين الناس جميعاً في مختلف
مجالات الحياة حتى تقام المجتمعات و يتحقّق الخير للإنسانية قال
تعالى: (...وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالتَّعَدُّوانِ (...)) المائدة: ٢.

حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام:

1- حق الحماية: لأنهم أصبحوا جزءاً من الدولة المسلمة يتكفل
المسلمون بأمنهم وحمايتهم في أنفسهم وأعراضهم وأموالهم من أي
عدوان خارجي أو ظلم داخلي

2- حق العمل والتأمين عند العجز والشيخوخة والفقير: بضمان العيش
الكرام لهم عند عجزهم .

3- حق عدم الإكراه في الدين: لم يكره الإسلام غير المسلمين على
اعتناق الإسلام فلهم الحرية في البقاء على دينهم شرط عدم الترويج له
و أباح لهم ممارسة شعائرهم ، و المحافظة على أماكن عباداتهم
قال تعالى : (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ..). البقرة: 256

واجباتهم في بلد الإسلام :

على غير المسلمين واجبات نحو الدولة الإسلامية مثل:

- عدم الإساءة إلى الإسلام و المسلمين
- احترام مشاعر المسلمين
- احترام القوانين الإسلامية والخضوع لها.
- ترك قتال المسلمين والتآمر عليهم.
- عدم نشر معتقداتهم و زرع الفتنة.
-

الدرس 18: تحليل وثيقة خطبة الرسول ﷺ، في حجة الوداع

*المناسبة و الزمان و المكان و سبب التسمية :

➤ **المكان:** جبل الرحمة من عرفات.

➤ **الزمان:** التاسع من ذي الحجة سنة 10 للهجرة.

➤ **المناسبة:** خطبة عرفات من الحج الأكبر.

سبب التسمية: سميت هذه الخطبة بخطبة الوداع لأن النبي صلى الله
عليه و سلم ظهر فيها كأنه يودّع الناس و يتجلّى ذلك في أمرين:

- ✓ نزول قوله تعالى "اليوم أكملت لكم دينكم..."
- ✓ قوله صلى الله عليه وسلم..."العلي لا ألقاكم بعد عامي هذا..."

القيمة التشريعية لخطبة الوداع:

تتجلّى قيمة هذه الخطبة من خلال ما يلي:

- إعلان اكتمال الدين فقد جاء نزول الآية الكريمة (اليوم أكملت
لكم دينكم و أنتمت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً)؛
إتماماً للشروع الحضاري العظيم: مشروع إكمال الدين وإتمام
النعمة.

• بيان الأصول العامة للتشريع الإسلام

القيمة الحضارية لخطبة الوداع:

- فيها سبق الإعلان عن مبادئ خالدة أرست القواعد الأصيلة
لحقوق الإنسان، تبدأ قبل ميلاده وتستمر بعد وفاته.
- تسطر منهاجاً اجتماعياً متكاملًا متوازنًا متناسقاً بمراعاة حقوق
الجميع دون استثناء.

تحليل نص الخطبة: لخص النبي صلى الله عليه و سلم في هذه الخطبة

أحكام الدين و مقاصده. فتناولت أهم ما جاء به الإسلام في جميع
مجالات الحياة : العقيدة و الجنايات و الاقتصاد و الأخلاق و العلاقات
الإنسانية و الأسرية و الاجتماعية فأعلن حرمة الدماء و الأعراس كما
أبطل تقاليد الجاهلية و أعلن أن كتاب الله و سنة رسوله هما المعياران
الوحيدان لتنظيم المعاملات بين البشر و هما السبيل الوحيد لهداية الأمة
و فلاحها. وتكلمت الخطبة على :

- ✓ الجانب المالي دليل على مكانة المال في الإسلام.
- ✓ عقوبة القتل العمدي القصاص.
- ✓ -مقدار الدية في القتل مائة بعير.
- ✓ الأشهر الحرم أربعة و هي : ذو القعدة ، ذو الحجة، محرم و رجب.
- ✓ تحريم تغيير مواضع الأشهر الحرم(النسيئ)
- ✓ تكرار استخدام عبارة "أيها الناس" دليل على عالمية الرسالة
المحمدية.
- ✓ -تأكيد مبدأ المساواة الإنسانية.
- ✓ حرصه صلى الله عليه و سلم إظهار الناس على أنه أدى الأمانة.
- ✓ إشارة النبي صلى الله عليه و سلم إلى اقتراب أجله.

الحقوق التي تضمنتها الخطبة: تضمنت الخطبة حقوقاً كثيرة منها:

- 1/ **حقّ الحياة :** هو حق الإنسان في العيش و الحفاظ على وجوده
و على حرمة دمه، فلا تزهق روحه. وهو أعظم الحقوق، ومنه تبدأ كلّ
الحقوق الأخرى
- 2/ **حق التملك:** هو حق الإنسان في الاكتساب المشروع و الانتفاع
بممتلكاته و الحفاظ عليها و التصرف فيها

3/ **حقّ الأمن :** هو حقّ الإنسان أن يعيش مستقرّاً مطمئنّاً على نفسه و
أهله و ماله و عرضه و أن لا يروّع

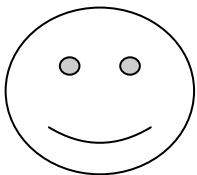
4/ **الحقوق الأسرية:** هو ما ينبغي أن يلتزم به كلّ من الزوجين. وما له
و ما عليه اتجاه الآخر لحفظ كرامتهما و للحفاظ على استقرار الأسرة و
استمرارها.... ((أيها الناس إن لسناتكم عليكم حقاً وان لكم عليهن حقاً
فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً...))

5/ **الحقّ في المساواة والعدالة :** حق البشرية جمعاء في العبودية
لخالقها وحق انتسابها الفطري لأبيها آدم و تساويها أمام مقتضيات ذلك
كله و معيار التفاضل هو التقوى فقط.

انتهى .

اعتقد جازماً :

- أن والدتك تنتظر نجاحك .
- أن والدتك ستفرح لنجاحك.
- أن نجاحك هو أحسن هدية لها.



بالتوفيق أيها الأصحاب ، أخوكم و خادمكم ... "بن شويحة خليل"

